

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 211

محمد بن صالح العثيمين

طيب فالرسالة اذا اكرام من الله عز وجل للعبد اكرام من الله تعالى للعبد قال الله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. وقال تعالى جنة الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله - [00:00:00](#)

رفع بعضهم درجات وقال تعالى ولقد كررنا بني ادم وحملناهم بالبر والبحر. ومن المعلوم ان اعلى اصناف بني ادم هم الرسل عليهم الصلاة والسلام فالرسالة كرامة من الله عز وجل - [00:00:18](#)

سواء تمكن الرسول من بث رسالته وانتفع به الخلق ام لم يتمكن فان الرسول صلى الله عليه وسلم رأى الانبياء ورأى النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد - [00:00:37](#)

وكلهم مكرمون. لكن لا شك ان من من الله عليهم بكثرة الاتباع اكرم او اعظم اكراما ممن دون ذلك وقوله بالنبوة قلت انا المراد بالرسالة حرية يعني شرطه ان يكون حرا - [00:01:03](#)

لا رقيقا والرقيق هو المملوك العبد الذي يباع ويشترى فهذا لا يكون لا يكون نبيا ولا رسولا وذلك لان الفرق وصف نازع وصف نازع عن الحرية الرقيق مملوك يملكه سيده يباع ويشترى ويستخدم - [00:01:29](#)

فلا يمكن ان يكون هذا قائدا لانه هو نفسه مملوك مقود فكيف يكون قائدا اذا لا بد ان نكون حرا واعلم ان هذه الشروط شروط لما وقع لا لما سيقع - [00:01:59](#)

شروط لما وقع لا لما سيقع. لماذا؟ لانه لا يمكن ان يقع الان. الان ما في كلام. لكن الذين انبياء لابد فيه من هذه الشروط لابد ان يكونوا احرارا فلا يمكن ان يكون ان يكونوا ادق - [00:02:18](#)

الثاني ذكورا فالنساء ليس منهن رسول لانهن لسن اهلا لتحمل هذه القيادة العظيمة واذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة ولو بالانتخاب اذا انتخبوا امرأة - [00:02:37](#)

فانهم لن يفلحوا فكيف يمكن ان تكون امرأة رسولة هذا تعليل عقلي اما الدليل السمعي فلقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسألوا اهل الذكر الا رجالا لا ملائكة ولا اناثا - [00:03:00](#)

هذا من شكوانا الشرط الثالث كقوة يعني ان يكون عنده قدرة وقوة على ابلاغ الرسالة فلا يمكن ان يكون اصم ولا يمكن ان يكون ابكم لا يتكلم اخرس ولا يمكن ان يكون منهك القوى - [00:03:25](#)

البدنية بل لا بد ان يكون عنده قوة لان ارسال من ليس من ليس ذا قوة عبث ينزه الله عنه كيف يرسل من لا يستطيع ان يتكلم او من هو اصم - [00:03:49](#)

الاعمى قد نقول انه شرط انه لا يمكن ان يرسل رسول اعمى وقد نقول انه يمكن لان العمى وان كان يضعف القوة على اداء الرسالة لكنه لا يمنع اداء الرسالة - [00:04:10](#)

والكلام على ما يمنع اداء الرسالة. فلا بد ان يكون قويا هل يشترط ان يكون ذا سيادة في قومه نعم لا مو شرط لكن في الغالب ان يكون ذا سيادة في القول - [00:04:23](#)

لقول الله تعالى ولولا رهطك لرجمناك وهذا هو الغاية وقد لا يكون ذا شرف في قومه وسياده لقول لوط عليه عليه الصلاة والسلام ليت لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد. اي لقوم يمنعونني منكم - [00:04:49](#)

فالمهم انه ليس بشرط ليس بشرط ان يكون ايش؟ ذا سيادة وشرف في قومه لكن ذلك هو الاكثر ذلك والاكثر ولا سيما في خاتم

الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم فانه كان اشرف قومه نسبا - [00:05:11](#)

لان الله اصطفى اسماعيل واصطفى من بني إسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريش واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاه النبي صلى الله عليه وسلم من بني فهو كريم من كرام كرام الالباء والاجداد عليه الصلاة والسلام لكن ليس هذا بشرط - [00:05:35](#)
فالشروط اذا لذكر المؤلف ثلاثة الحرية والذكورة والقوة على ابلاغ الرسالة. نعم او المؤلف هو فهل يرد عليها نبي الله ايوب لا لان ايوب اصاب بما اصاب به ثم بدأ - [00:05:56](#)

نعم ظل مريضا نعم لا ما هو ما ثبت هذا لكنه لا شك انه اصابه الشيطان بنصب وعذاب نعم ولكنه برئ في النهاية فهذا من

العوارض الحرية كان يوسف عليه السلام كان عند مملوكا عند عزيزي مصر ماشي - [00:06:21](#)

ما تتوب متى نبي له قبل السجن بعد السنة نعم وبين حديث ابن مسعود يهتدون بامرهم نعم المراد بذلك اما انهم ذوو العزم او يستثنى من ذلك ما دل عليه الحديث الاول يعني الانبياء كثيرون - [00:06:48](#)

نعم. ايه الكاف هنا اصل الكلام لو قال حرية ذكورة وقوة كان احسن لكن قال كقوة اشارة الى ان الحرية والذكورة سبب اشتراطها انها ضعف يعني كأنه جعلك قوة تعليل للشرط الذكورة - [00:07:33](#)

واشتراط الحرية اذكى بالتشبيه يعني كما تشترط القوة نعم. لقوله تعالى عن يوسف واوحينا اليه حسنات بانهم بامرهم هذا. قبل

السجن. نعم قبل قبل والضمير يعود على من يعود على ابيه يعقوب. نعم. لانه الكل ابغ من المحبة - [00:08:08](#)

ايش الغميش الخلعة ابغ. نعم. نعم نعم. ذكر المؤلف اه انه اكرم وشرط من اكرم بالنبوة. نعم كان مبلغا يقول يا صوتي من اجتبي

بالنبوة؟ من اجتبي؟ الاجتباع ما هو اكبر من الاجراءات - [00:08:44](#)

لا ما يمنع ما يمنع الاكرام اذا كان مطلقا الاكرام المطلق يدخل فيه الاجتماع لا شك والرسول وصفهم الله بالاصطفاء. وانهم عندنا لمن

المصطفين الاخيار بلاش والله الاخ اه عقيلي يقول - [00:09:03](#)

اشتراط الذكورة الا يشكل عليه قوله تعالى واوحينا الى ام موسى عن ارضيعه عرفت يرد ايضا على هذا قوله تعالى واوحى ربك الى

النحر ايش يقول يرد ايضا يقول العلماء الوحي - [00:09:33](#)

اه اقسام منه وحي الالهام وحي الالهام فاذا ذكر الله وحيا الى من ليس برسول فهو وحي بالهام فمعنى اوحينا الى ام موسى يعني

الهمناها الهمناها ان ترضعه واذا خافت عليه ان تلقيه في اليم - [00:10:00](#)

عرفت اليس هذا وحي الرسالة ايش؟ نعم كيف؟ لا هذا حديث عن في البخاري لما اخبر ان الفرس ولوا بنت ملكهم قال لن يفلح قوم

ولوا امرهم امرأة فهمت ولا عندي اكثر من هذا؟ اثر عن ايش؟ عن - [00:10:27](#)

اه في هذه المعناة على كل احاديث ثابت في البخاري وكنت اتوقع ان تورد علي ان قوما ولوا امرهم نساء وافلح ها الانجليز الانجليز

دائما يولون امرهم امرأة نعم ومع الاسف ايضا في تركيا الان رئيسة الوزراء - [00:11:20](#)

امرأة نعم ايه فيقال الجواب على هذا من احد وجوه ثلاثة اما ان يرد بقوله لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة يعني اولئك القول

فقط يعني الفرس يعني هؤلاء لما ولوا امرهم امرهم هذه المرأة فانهم لن يحلوا. وعلى هذا فيكونوا خاصة - [00:11:52](#)

واذا جعلناه خاصا لم يكن اشكال الوجه الثاني ان نقول ان هؤلاء النساء لم يتولوا الامر على وجه الاطلاق افهمتم؟ بل اللي المملكة

غيرهن. لكن لهن الرئاسة اسما لا حقيقة - [00:12:26](#)

الوجه الثالث ان يقال هؤلاء القوم لو انهم ولوا رجلا لكان افلح لهم ويكون المراد بالنفل لن يفلح قوم نفي الفلاح التام فيقال هؤلاء

القوم لو انهم ولوا رجلا لكان افلح لهم - [00:12:54](#)

في وجه رابع ان يقال هذا اعني قول الرسول صلى الله عليه وسلم لن ينفخ قوم هذا بناء على ايش؟ الاغلب والاكثر هذا بناء على

الاغلب والاكثر والا فقد فهذه اربعة اوجه في الجواب عن هذا الحديث والله اعلم - [00:13:20](#)

خلاص يقول المشرف على الوقت انه انتهى الوقت ها؟ كلها مكتملة هي لولا وقوع هذا الشيء في هؤلاء الجماعة وانهم ينجحون

بعض الشيء ويفلحون ما صار اشكال. يجوز تولية المرأة على امور المسلمين - [00:13:43](#)

ما نراها نرى انه لا يجوز لا سيما اذا قلنا ان هؤلاء افلح لو ولوا امرهم رجلا كان افلح وما هو؟ الفلاح الظاهر لكن في السياسة الداخلية. مم. في فساد. لا مأساة. هذا ما اسف - 00:14:11